

من معاني الحج :7- معنى التقوى لله في الحج .. للشيخ حسن

بخاري 4-21-7341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم

قائما القسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:30

شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى

يوم الدين. اما بعد اخوتي الكرام حجاج بيت الله الحرام - 00:00:50

فما يزال مجلسنا هذا ينعقد متتابعاً بعون الله تعالى وتوفيقه. نقلب فيه صفحات من معاني الحج هذه المعاني العظام التي تحمل في

طياتها طرفاً من مقاصد هذه الفريضة العظيمة. وطرف - 00:01:10

من اسرارها وحكمها البليغة عبادة كالحج ركن في اركان ديننا معشر المسلمين. قد احتوى من العبادات على الوان والوان. وبين طياتها

كذلك من المعاني. اصناف عجيبة عظيمة حقها ان يعيها العبد اذا اكرمه الله واوفده فاتي يحج بيته الحرام. ان المسلمين وهم -

00:01:30

اليوم من كل فج عميق يأمون ام القرى ويقصدون مكة وهم يعتمرون ويتحللون ثم ينتظرون الاحرام بحج اذا ما انطلق الحجيج الى

المشاعر منى فعرفة فالمزدلفة كل هذا يحمل يحمل قدرا - 00:02:00

كبيراً عظيماً من المعاني التي حقها ان نستوعبها وان نعيها وان نطبقها وان نتواصى بها وان نحث الناس من حولنا عليها يا كرام هذا

مجلسنا السابع وقد تقدمت بكم ستة مجالس. فيها من المعاني اطراف شتى - 00:02:20

واما مجلس اليوم فسنخصه ايضا لمعنى كبير من معاني الشريعة الغراء. وحديثنا اليوم عن قضية هي كثيرة الورد في كتاب الله

الكريم. امر الله بها كثيراً. وحث العباد عليها كثيراً. ورتب عليها من الفضائل - 00:02:40

شيئاً كثيراً وما ينتظرها اصحابها من الخصائص والحسنات والدرجات هي ايضا شئ كثير وفير عن قضية ايضا جاءت نصوص السنة

النبوية تحث عليها وتأمراً بها وتبيين فضلها. هذا الاتيان الكثيف في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضية كهذه

تهيئها - 00:03:00

اهلها بان تكون حاضرة في عبادة الحج. فالحج لا تغيب عنه القضايا الكبرى في الشريعة. الحج لا تغيب عنه تلك المطالب الشرعية

العظيمة في الحج تأتي القواعد الكبار والمطالب العظام في الحج يجد المسلم الحاج من العبادات ما - 00:03:30

قربه من ربه بل وما يرفعه الى اسنى المقامات واعلى الدرجات. مجلس الليلة حديث عن معنى التقوى لله في الحياة تقوى الله قضية

كبيرة. ودعني اسألك في مطلع هذا اللقاء سؤال. هل انت ولي من اولياءك - 00:03:50

لا او دعني اقول هل حدثت نفسك يوماً ما انك تكون في عداد هؤلاء الاولياء؟ الصالحين في اما اولئك الاخيار البررة الذين يعرف

الناس من احوالهم ومن شأنهم الصلاح والورع - 00:04:10

والخير الكثير وربما شيئاً من الكرامات التي يسوقها الله عز وجل لهم اكراماً لهم وجزاء ما هم عليه من صلاح الحال. هذا السؤال هو

مدخل لان اقول لك عبد الله هل فطنت يوما ما ان الحج - [00:04:30](#)

في احد معانيه الكبار هو باب يدخلنا الى التشرف بنيل ولاية الله. وان نكون في عداد الصالحين والأتقياء وان نحجز لنا مقعدا بين هؤلاء الذين طالما قرأنا اخبارهم واطلعنا على سيرهم وتشنفت اذاننا - [00:04:50](#)

بقصصهم واخبارهم يأتي الحج ليقودنا ليأخذ بأيدي الحجيج وليدخلوا من هذا الباب وليكون احدهم اذا ما احسن مراعاة هذا المعنى في حجه وراعه وانتبه اليه وحققه ان يكون واحدا من الأتقياء واحدا من - [00:05:10](#)

بين يدي حديثنا يا اكرام عن هذا المعنى الكبير في الحج دعونا نستوعب ما هي التقوى؟ وما الذي جاء في شأنها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. التقوى يا احبة هي عرش الالولياء. المرتبة التي - [00:05:30](#)

بها الصالحون السابقون الذين نافسوا في الخيرات واحرزوا سبقا كبيرا. الذين سبقوا غيرهم وكانوا في مقدمة الامة دوما في كل خير وبر وفضيلة. هذه هي التقوى. الباب الذي دخل منه الالولياء الصالحون - [00:05:50](#)

التقوى هي اسمى درجات الصالحين. او ما قرأتم في كتاب الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من الذين امنوا وكانوا يتقون. التقوى هي التي تقود المؤمنين الى الولاية. وطالما - [00:06:10](#)

تحدثنا عن الولاية فتلك مرتبة يخص الله بها فئة من عباده. ما معنى يتولاهم؟ انه يخصهم سبحانه بمزيد اية ورعاية وعناية فيكفيهم ما اهمهم ويصرف عنهم ما يسوؤهم ويسوق اليهم ما يرضيهم ويعيشون في - [00:06:30](#)

الحياة الدنيا نعيما وسرورا عاجلا قبل نعيم الاخرة وسرورها ولذتها. هؤلاء الالولياء وصلوا الى ما وصلوا اليه بمجاهدة وجهاد بصبر ومصابرة باستباق في الخيرات بامتناع عن المحارم والشهوات بوقوف عند حدود - [00:06:50](#)

بتعظيم دين الله وامر الله ونهي الله. ها هنا سياق طويل لو دخلنا في حياة الالولياء وشأن الالولياء الذي اوصلهم الى ولاية الله. لكن الحديث ها هنا عن التقوى باعتبارها المدخل الذي يصل منه الالولياء الى الولاية. وينال به - [00:07:10](#)

ولاية الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. دعونا نطيف اطافة عاجلة في آيات القرآن الكريم نقف على ما فيها من شأن التقوى والأتقياء. وما الذي حازته التقوى في كتاب الله؟ اما انها - [00:07:30](#)

يأتي بها الامر كثيرا في كتاب الله. ولذلك كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحب اذا خطب اصحابه في خطبة جمعة او خطبة نكاح او جمعهم لامر عظيم يحدثهم فانه يستفتح بخطبة الحاجة التي تعرفون كلكم. والتي يقول فيها - [00:07:50](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. فاذا ما اتم عليه الصلاة والسلام هذا المطلع من خطبته بحمد الله وثناؤه فانه يقرأ على مسامع الصحابة ثلاثة من الايات القرآنية التي تتحدث عن الامر بالتقوى. فيسردها هكذا - [00:08:10](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:08:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:08:50](#)

قد فاز فوزا عظيما لما كان يكرر عليه الصلاة والسلام خطبة الحاجة وفيها هذه الايات. لما يكثر من ايرادها على مسامع الصحابة الا لانها قضية يحتاج عليه الصلاة والسلام الى احياءها في قلوب اصحابه على الدوام. فهل نحن كذلك - [00:09:10](#)

اليوم يا كرام هل نحرص على احياء قضية التقوى في قلوبنا على الدوام؟ اعرف ان الحياة اليوم كثيرة الصوارف كثيرة المشاغل وان احدنا ضعيف الزاد قليل الايمان كثير العصيان لا بأس يأتي الحج يأتي الحج فيعود من جديد - [00:09:30](#)

اغمسنا في انية التقوى ويعود من جديد ليرمي بنا في هذا البحر الصافي النقي تقوى الله جل جلاله. يغمسنا في ليدوق احدنا معنى تقوى الله وكيف يستمتع بها في حج بيت الله الحرام؟ فيقال له تعلمت ما هي التقوى؟ تعلمت - [00:09:50](#)

كيف يعيش الأتقياء؟ جربت حياة المتقين والالولياء في حجك في خمسة ايام. ان اسعدك هذا وان فرحت به فدونك باقي الحياة يمكنك ان تعيش على هذا النمط من حياة الصالحين حياة السعادة حياة الصفاء والطهر والعفة. حياة النقاء - [00:10:10](#)

حياة الاستباق الى الخيرات والتنعم بلذيد ولاية الله جل جلاله. يأتي الامر كثيرا في كتاب الله بتقوى الله سبحانه وتعالى يأتي تعليق كثير من القضايا المهمة. يا رجل عملك الصالح الذي تعمله من صلاة وصدقة وبر واحسان. اما ادركت - [00:10:30](#)

يوما ان مفتاح القبول عند الله فيها بتقوى القلب. وبقدر ما يقوم بقلبك من تقوى الله يقبل عملك عند الله. وقد قال ابن ادم هابيل قابيل قال احدهما لاخر قال انما يتقبل الله من المتقين. وهذه صيغة حصر لا قبول للعمل عند الله - [00:10:50](#)

الا من اهل التقوى لله وما عدا ذلك فيخاف العبد على نفسه ان اجتهاده وطاعته ستظل هكذا حبيسة ولا لها في القبول عند الله ان لم يضع عليها صاحبها ختم التقوى. يعلن لربه انه ما عمل العمل الصالح الا ابتغاء - [00:11:10](#)

ما عند الله سبحانه وتعالى. ايضا في التقوى ينال بها نور يقذف في القلب. ويجد فيه صاحبه الهداية في احلك ما تكون الظلمات نعم عندما تجتمع ظلمات الشهوات او ظلمات الشبهات او ظلمات المعاصي والبعد والخرافات او - [00:11:30](#)

ظلمات الجهل والبعد عن صراط الله انت احوج ما تكون الى نور خصوصا يا كرام في زمن فتن كالذي نعيش فيه اليوم. تعجب فاذا فتن تتخطف قلوب الناس وعقول الشباب والشيوخ كذلك. وقد قال عليه الصلاة والسلام انه سيأتي يوم في اخر الزمان - [00:11:50](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا والعياذ بالله. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. واخبر ان فتننا في اخر الزمان تتتابع يرقق بعضها بعضا. يعني تأتي فتنة كبيرة تعصف وتهز الدنيا وترج الكون ثم ما يلبث الناس الا - [00:12:10](#)

يقول على فتنة هي اكبر من اختها فتنسيهم التي سبقت وتكون في مقابل التي كانت قبلها شيئا هينا. وهكذا بالله عليكم اذا كنا نعيش في زمن كهذا الا ترون اننا بحاجة الى نور الله الذي نبصر به مواقع الحق فنسلكها - [00:12:30](#)

ونعتصم به من الغواية من الضلال من الانحراف. والله يا اخوة لا اخوف لا اخوف على احدنا من ان يكون عمره الذي قضاه انسانة اربعين سنة تشيب لحيته وهو يصلي ويصوم ويتصدق ثم يخشى ان يختم له بسوء والعياذ بالله. ما النجاة؟ ما الخلاص - [00:12:50](#)

اين الطريق الذي يمكن ان تسلكه الا بنور من الله؟ اسمع رعاك الله. الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا طه اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به - [00:13:10](#)

ويغفر لكم والله غفور رحيم. هذا معلق على تحقيق تقوى الله. فاذا حققت تقوى الله اتاك الله رحمة. واتاك نورا وغفر لك وفي اية اخرى يقول ربكم عز اسمه. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:13:30](#)

ما الفرقان؟ الفرقان نور يفرق به المسلم بين الحق والباطل. يفرق بين الخير والشر بين الهدى والضلالة بين الصواب والغواية نحن بحاجة الى هذا النور. لا والله ما يناله عبد الا بتقوى الله. وبقدر تقوى الله يكتسب هذا النور. فثمة - [00:13:50](#)

نورهم قوي جلي ليسوا فقط يبصرون طريق الحق ويعتصمون به من الغواية ومن التيه في الظلمات لا يفيض نوره على من حولهم فيستهدي الناس بنورهم ويتعلمون بعلمهم يرشدون الحائر ويدلون التائه ويعلمون الجاهل هذا - [00:14:10](#)

ولا ينال الا بتقوى الله كما اسلفت. يبقى حاجة العبد الى التقوى يا اخوة في كل درجة من درجات الحياة. وها هنا في سياق واحد في آيات سورة الطلاق جاءت فضائل وثمرات للتقوى نحن بحاجة الى كل واحد منها. يقول ربنا سبحانه ومن يتق الله - [00:14:30](#)

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. هذه اربع ثمرات نحن بحاجة الى كل واحد منها والله. الاولى ومن - [00:14:50](#)

اتق الله يجعل له مخرجا. اما وقفت يوما في الحياة فوجدت الابواب قد اغلقت امامك؟ وحاولت في بعض المساعي فوجدتها قد باءت بالفشل وحاولت في كثير من القضايا فتجد نفسك لا تراوح مكانك. الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا. هل مر بك هم ذات - [00:15:10](#)

يوم هل احاطت بك ضائقة ذات يوم؟ هل اشتد بك الكرب والقلق ذات يوم؟ الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا هذه واحدة. اما الثانية ويرزقه من حيث لا يحتسب. ولا اظن ان شيئا يقلق العباد في الحياة اليوم اكثر من قضية الرزق - [00:15:30](#)

الحاجة الى مال الحاجة الى وظيفة لشراء طعام ولباس ولتأمين السكن وللانفاق على الزوجة والاولاد ولشراء ولمعايشة الناس في الحياة نحتاج الى الرزق الذي يرزق الله به من يشاء. ونحن نؤمن ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده - [00:15:50](#)

هو يقدر يوسع الله لعباده ويضيق لعباده. مهما فعلت مهما كانت وظيفتك مهما كان دخلك مهما كان مرتبك الشهري صدقني ثمة رزق يسوقه الله لك على حين غرة لا تدري ما سببه ولم تكن تنتظره. ذاك الذي يقول الله فيه - [00:16:10](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب. من حيث لا يخطر لك على بال. ولا تدري يوما ان رزقا مخبأ لك هنا او هناك. لكن ان الله يسوقه اذا كان الرزق يا كرام ينال بتقوى الله فانه يحجب بمعصية الله. يقول المصطفى عليه - [00:16:30](#)

الصلاة والسلام ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. نعم تعصي الله يمنحك رزقه ويحرمك فيض عطائه وخيره وكرمه. تتقي الله يرزقك من حيث لا تحتسب. وتأتيك الارزاق ثم ليس بالضرورة يا كرام ان يكون الرزق مالا كثيرا وفيرا. وان تصبح في عداد الاغنياء. لا. اما رأيت ان حياة كثير من - [00:16:50](#)

الاولياء والصالحين كانت فقرا وعلى رأسهم سيد البشر عليه الصلاة والسلام. فما عاش حياة الاغنياء بل كان سيد الفقراء. اذا اين الرزق هنا؟ اين السعة؟ اين درجاته يا كرام ان لا تعيش في حياتك مهموم البال. ان يكفيك الله ما اهم - [00:17:20](#)

ان يكون عندك قوت يومك ورزق عيالك وعافية بدنك وامان حياتك وروحك. تلك التي يقول عنها النبي عليه الصلاة والسلام من اصبح منكم امنا في سره معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما - [00:17:40](#)

احيزت له الدنيا بحذافيرها. قد يكون الرزق بابا غير المال ترزق اولادا صالحين. بنين وبنات. تستمتع ببرهم في الحياة وبعد الممات قد يكون الرزق زوجة سالحة برة تقية طائعة تخدمك بعيونها وتبحث عن راحتك وتعينك على - [00:18:00](#)

طاعة الله تحتل معك الاسباب وتتجرع معك مرارة الحياة ثم تأخذ بيدك في طريق طاعة الله قد يكون الرزق خلقه كن كريما يكسبك الله اياه. قد يكون الرزق علما يمنحك الله اياه. قد يكون الرزق اي باب في الحياة وليس بالضرورة ان - [00:18:20](#)

يكون مالا تستمتع به بل ربما كان الرزق شيئا يا اخوة مغيبا عنا مخفيا عن الابصار. اما شعرت ان من الرزق ان يصرف الله عنك صواريخ السوء وان يصرف الله عنك شياطين الناس والجن. اما شعرت عبد الله ان توفيقك لعبادة الله - [00:18:40](#)

فهي من اعظم ابواب الرزق في الحياة؟ ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله اذا كان العباد او اذا كان العبد لا يرى الرزق نعمة الا في عافية البدن والمال فبكي عبد مسكين. محدود النظر قاصر البصر. يقول واعظم نعمة - [00:19:00](#)

ممك ان تجدها رزقا في حياتك ان ترزق طاعة الله. وان توفق لاداء عبادة. اخي هل انت من المحافظين على الصلاة والله هذا من اعظم الرزق في الحياة. ها انت جئت الان تحج بيت الله الحرام. بالله عليك هل رزقك الله لعبد - [00:19:20](#)

هذه الايام على وجه الارض اعظم من ان يكرمه ويأتي به الى حج بيته الحرام. هذا اعظم الرزق. فلا تنظر الى ما استمتع به بعض بني البشر من وجه من وجوه الرزق. ولهذا جاء التوجيه الالهي الكريم للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. مع انه - [00:19:40](#)

وعاش حياة الفقراء يبيت الليلة والليالي المتتابعة قويا هو واهل بيته ما عندهم عشاء. يدخل الضيف لا يجد ما يضيفه عليه الصلاة والسلام ما شبع ال محمد من خبز الشعير يومين متتاليين قط حتى لقي الله. الى اخر ما - [00:20:00](#)

في اوصاف العيش المحمدي. في ظل ذلك كله يقول الله له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. هذا الرزق الذي نتحدث عنه فيما يناله العبد بتقوى الله - [00:20:20](#)

اما الثالثة ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. تيسير العسير وتفتح الابواب وانجلاء الكربات هذا بتقوى الله كم من رجل صالح اغلقت امامه الابواب وانقطعت دونه الاسباب فقال ما لنا سواك يا الله واتجه الى الله - [00:20:40](#)

يصلي ويدعو واذا بالفاء بالباب يفتح واذا بالفرجة واذا بالكربة تنفرج واذا بالمصيبة تنجلي لا تدري كيف لكن الله تولى عبده التقى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ترى غيره ممن حوله يتعبون في قضية ما في تجارة مثلا - [00:21:00](#)

او في زواج او في تربية الاولاد او يتعبون في الحصول على شيء من مصالح الحياة. بينما هو تيسر له الامور. يأتي الى الباب فيجده قد انفتح يسعى في طريق فيجده متيسرا. يا اخوة هذا باب عظيم خفي. باب لطيف من الطاف الولي سبحانه وتعالى. اما الرابعة -

[00:21:20](#)

من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. تكفير السيئات ورفع الدرجات. الحسنة تكون بعشرة بل بمئة بل بسبع مئة بل باضعاف

مضاعفة. الحسنة تتضاعف. عبد ربما نال على الحسنة عشرة اضعاف - [00:21:40](#)

واخر نال عليها مئة ضعف وثالث نال سبع مئة. لم تتفاوتوا؟ صدقني انما تفاوتوا بقدر ما تفاوت في قلوبهم سؤال يعني ممكن اصلي انا وانت صلاة واحدة ثم يكون اجر احدنا فيها اكثر من الاخر؟ الجواب نعم. ممكن ان نحج هذا - [00:22:00](#)

العام سويا وكلنا نقف بعرفة ونرمي ونبيت ونحلق ونطوف ونسعى ثم يكون في النهاية بعضنا في هذا الحج الذي اشتركنا سويا في كل افعاله بعضنا يفوز باعلى درجات وحسنات وبعضنا اقل بكثير؟ الجواب نعم نعم. اما قال عليه الصلاة والسلام سبق - [00:22:20](#)

درهم الف درهم؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال رجل ليس عنده الا درهما. تصدق باحدهما وابقى اخر صحيح هو درهم لكن كم يمثل من ماله؟ نصف ما له اخر شطر ماله تظن هذا شيء هين ان يخرج - [00:22:40](#)

نصف ما له وهو يرى انه بحاجة اليه. قال واما الاخر فعنده مال كثير. اخرج من عرضه الف درهم فتصدق به. الف درهم هذه عنده قطرة من بحر هذا الفرق فالانسان لما لا تنظر الى صغر العمل انظر الى ما قام بقلبك ولهذا يقول ابن المبارك - [00:23:00](#)

وسفيان يقول رب عمل رب عمل عظيم حقته النية ورب عمل صغير عظمتة النية فالقضية هي ما تحمله القلوب وما الذي تحمله القلوب؟ تقوى القلوب كما سماها الله في سورة الحج وسيأتينا بعد قليل. اريد ان - [00:23:20](#)

اقول يا احبة مضاعفة الحسنات وتكفير السيئات باب كبير يتفاوت فيه الناس بتفاوتهم في تحقيق تقوى الله في قلوبهم ايضا من ثمرات التقوى وبركاتها يا كرام. في الساعة العصبية التي تمر على البشر اجمعين يوم الفرع الاكبر. لما ينصب - [00:23:40](#)

الصراط على متن جهنم. ويؤمر الجميع بالمرور عليه. ولا يستثنى من ذلك احد. فيمر البشر الصالحون والاولياء والعباد والكفار والمؤمنين الكل يمر. يقول الله سبحانه وتعالى فوريك لنحشرنهم ثم لنحشرنهم حول ثم لنحشرنهم حول جهنم جثيا. ثم لنزعن من كل شيعة ايهم اشد على - [00:24:00](#)

واحمانى عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صينيا. وان منكم الا واردها. كل سيرد على جهنم والصراط فوقها. كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجى الذين اتقوا النجاة هناك فقط لاهل التقوى. ونذر الظالمين فيها جثيا. ثبت في الصحيح ان العباد عند عبورهم على الصراط يتفاوتون - [00:24:30](#)

فمنهم من يعبره كالبرق الخاطف. ومنهم من يعبره كالريح ومنهم من يعبره كالخيل المضمرة الجواد السريع في السباق ومنهم من يعبره يجري يسعى سعيا ومنهم من يعبره وهو يمشي ومنهم من يحبو - [00:25:00](#)

تخطى ويكفى ويقوم ويقعد ومنهم من يسقط. السؤال هو ايضا كيف تفاوت العباد في العبور على الصراط هذا هذا تفكير يقلقني واريد ان استعد لذلك اليوم وان اكون مع السابقين ممن يعبرون على الصراط. قال الله ثم نجى الذين اتقوا - [00:25:20](#)

بقدر رصيدك من التقوى في حياتك عبد الله تكون سرعة نجاتك هناك على متن جهنم بعون الله. هذا كما قلت شيء من ثراءات التقوى وبركاتها بالتقوى ايضا يشرف العبد بمعية الله. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:25:40](#)

تقوى الله الوصية لنا ولكل امة من قبلنا. وقد قال ربنا سبحانه ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله سيطول بنا الحديث لو جلسنا نتحدث عن التقوى في كتاب الله وعن فضائلها وبركاته وثمراتها - [00:26:00](#)

لكني احببت ان تكون مدخلا بين يدي حديثنا عن تقوى الله في الحج. وكيف ان التقوى يمكن ان ينالها احدنا ثمرة يقطفها في حجه لكنه عليه ان يراعيها ان ينتبه اليها ان يبحث عنها. اما اذا حج غافلا عن القضية معرضا عنها غير منتبه - [00:26:20](#)

لادراكها ولا لتحصيلها فلن يناله شيء. ليس بيننا وبين الله قرابة ولا حسب ولا نسب. العلاقة بيننا وبين الله تقوى الله الكرامة عند الله بتقوى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لاحظ ما قال اكثركم صلاة ولا قال الحافظ منكم للقرآن - [00:26:40](#)

ما قال ان اكرمكم عند الله تجار الاغنياء الذين يكثررون الصدقات. كل هذا عمل صالح. لكن هذا ان لم يقدر الى التقوى فلا فائدة منه انه ان لم يزرع في قلوبنا شجرة التقوى فلا فائدة منهم ان لم يرفع في نفوسنا ببيان التقوى وصروح التقوى هذا - [00:27:00](#)

العمل انما يراد يوصلنا الى هذا المعنى الكبير وهو تقوى الله سبحانه وتعالى. ما التقوى التي نتحدث عنها منذ اليوم؟ التقوى ظاهر وباطن التقوى صفاء ونقاء سريرة. الاتقياء عندما نقرأ اخبارهم ونسمع احاديثهم - [00:27:20](#)

نرى انهم نوع من البشر يختلفون عن باقي الناس. فيما فيما يختلفون؟ نراهم اكثر الناس اجتهادا في الطاعات. فهم في العبادات واجبات ليسوا مقصرين ولا مفرطين. بل من السابقين. ان جئت الى الصاع فهم في الصفوف الاول. ان جئت الى الصيام فمن المحافظين - [00:27:40](#)

عليه احسن ما يكون وان جئت الى الحج فقد ادوا ما عليهم. وان جئت الى زكاة المال فهم اكرم الناس بها نفسا. وان جئت الى بر فهم مضرب المثل وان جئت الى صلة الارحام فهم الاطهار الابرار. وان جئت الى الجوار وحسن الوفاء والامانة والعهد فهم - [00:28:00](#) الناس في البلد وهكذا. بل هم تجاوزوا درجة الاداء للواجبات والحفاظ على ما امر الله الى حبات وتجاوزوا ترك الحرام الذي نهى الله وتركوا قدرا من الحلال ورعا خشية من الوقوع في الحرام. اولئك - [00:28:20](#)

قوام على اقدارهم واصبحت قلوبهم شفافة رقيقة واصبحت اعينهم ذرافة بالدموع لانت جلودهم وقلوبهم لذكر الله. فاذا ذكروا الله خشعت قلوبهم. واهتزت ابدانهم. واذا ذكروا الله استبشروا واستأنسوا واذا وجدوا طاعة سارعوا اليها واذا وجدوا معصية او ذنبا او خطيئة اشمازت منها نفوسهم واقشعرت جلودهم - [00:28:40](#)

واحجموا عنها ترى الشيطان لا يظفر من احدهم بمعصية الا ما يكون من البشر من عدم العصمة. ويحرص قدر المستطاع ان يوقعهم في زلة فهو في جهاد جهيد معهم لا يكاد يظفر معهم بطائل. هذه هي حياة الاتقياء. هذا هو صلاح الاولياء - [00:29:10](#)

هذه هي اخبارهم وعندما تجد في اخبارهم الدعوة المجابة. وتجد في اخبارهم الدمعة القريبة. وتجد في اخبارهم الاكثر ثار من القراءة القرآن والصلاة والصدقة وتقرأ في اخبارهم الانكفاف عن الحرام وتقرأ في اخبارهم شيئا من عجائب الاحوال - [00:29:30](#) هذه حياة الاتقياء. هذه هي قصص الاولياء. هذا شأنهم. سؤالي هو مرة اخرى. هل حدثت نفسك يوما ما ان تكون في عدادهم وانك يمكن ان تعيش ما بقي من عمرك واحدا من عباد الله الاتقياء. يا اخوة دعونا ننزع من رؤوسنا - [00:29:50](#)

فكرة قد استقرت ما ادري من اين جاءت. ان الاولياء هؤلاء عباد مخصوصون. يصطفاهم الله بالولاية كما اصطفى الانبياء بالنبوة ليس صحيحا دعونا نخرج من رؤوسنا ان التقوى والولاية وحياة الصلاح هذه اخبار تخص السلف الصالح من الصحابة والتابعين -

[00:30:10](#)

وان صفحة طويت في تاريخ الاسلام لا ليس صحيحا. والله يا كرام ما اغلق الله باب التقوى والولاية دون احد لعباده ولا جعل الله ولايته وتقوى عباده الصالحين في قلوب فئة من البشر انتهى زمانهم لنعيش في نهاية الزمان - [00:30:30](#) من غير اولياء ولا اتقياء. اتظن ان الولي يولد من بطن امه وليا؟ اتظن ان التقى يرث التقوى من ابيه او من امه؟ لا والله ابدا التقوى والولاية والصلاح عمل يسعى فيه العبد ويناله بالطاعات والحسنات الايمان يزداد - [00:30:50](#)

وينقص بالمعصية هذا الطريق يا اخوة جهاد وصبر ومصابرة. والامر بيديك والمفتاح عندك طاعة الله ابوابها والعبادات مشروعة والحلال بين والحرام بين والله قد قال وهديناه النجدين ونحن امام انفسنا في - [00:31:10](#) حياتي باختبار كبير تعرض لك الشهوة فيختبرك الله. تصبر؟ تجاهد نظرة حرام. يقول لك الشيطان نظرة واحدة فقط تراها في شاشة او في صفحة جوال او في مجلة او في الشارع. ويمر بك سمع حرام من المعازف والقيام. فيقول لك الشيطان لا بأس -

[00:31:30](#)

تمر بك اللقمة الحرام او على الاقل ما فيها شبهة. ويأتي بيدك المال ليس لك فتسول لك النفس الامارة بالسوء خذ منه حضا ولا حرج وهكذا. فهي مواقف ابتلاء فمن صبر ونجح وداس على هوى نفسه. وغلب شيطانه - [00:31:50](#)

ونفسه الامارة بالسوء نجح فيصعد درجة في التقوى. ثم يأتيه الموقف الثاني فكذلك. والثالث والرابع الدعوى الخامس صدقوني كلنا في هذا السلم يسير. لكن الفرق ان بعضنا ما شاء الله مع كل خطوة ينجح ويرتقي درجة - [00:32:10](#)

ومع كل موقف في الحياة في ابتلاء وامتحان واختبار ينجح ويصعد درجة. وبعضنا يصعد احيانا ويتقهقر احيانا كلما صعد جاء رمضان فاستكثر من الطاعات فصعد درجات ما شاء الله. قرآن وقيام وتراويح وصلاة ودعاء. لكن سرعان ما نزل - [00:32:30](#) لو رجع فافرط على نفسه وتساهل كلمة حرام كذب وغيبة وزور ونميمة وسماع حرام ونظر حرام ومال حرام وطعام حرام وشهوات

تقلب فيها ليل نهار. هذه كلها ستنزل بدرجاتنا. ثم نكتشف ان رصيد التقوى هذا الذي جمعناه - [00:32:50](#) في موسم من مواسم الطاعات مثل رمضان او الحج قد بدأ يتبخر. ولم نجد منه شيئاً باقياً. يا رجل الله ماذا يقول يقول في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم. احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيراً - [00:33:10](#) فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه انا المسؤول عن نفسي نعم وانت المسؤول عن نفسك وصحيفتك انت الذي تملؤها بخير او بشر. وسجل حسناتك انت الذي تزيد فيه او تنقص. وسجل سيئاتك انت الذي تلتطخه - [00:33:30](#) في المعاصي والاثام ابدا والله ربك لا يحابي احدا ولا يظلم احدا. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين. وربك احكم الحاكمين. وهو سبحانه - [00:33:50](#) انه لا يرضى الظلم حرمه على نفسه وجعله بين العباد محرماً. والمحصلة يا كرام ان تقوى الله باب مفتوح. يسير فيه من شاء ويتأخر عنه من شاء. تريد ان تستمتع بحياة الاولياء والصالحين؟ لماذا تقرأها في اخبارهم؟ لماذا تستمتع بها في سيرهم - [00:34:10](#) لماذا لا تعيشها واقعا في حياتك؟ احذر اياك ان يأتيك الشيطان ويقول لا انت ما تصلح للتقوى. ويبدأ بذنوبك الكثيرة ومعاصيك المتراكمة. ثم يقول لك لا لا مثلك لا يقوى على الدخول في درجة الاولياء والصالحين. والله ان - [00:34:30](#) قال لك شيطانك ذلك فقل له اخساً. انا امام رب كريم. وانا بين يدي رب عظيم غفور رحيم. يحب وانا اتمنى ان اكون منهم. ويكرم عباده المتقين وانا اجاهد لان اكون واحدا منهم. ثم يأتيك الحج - [00:34:50](#) ليأخذ بيدك اي والله الحج وصوم رمضان والصلاة هذه العبادات الكبار تأخذ بأيدينا للوصول الى هذا المعنى الكبير دعونا نلج في صلب الموضوع لنقول كيف يأخذ الحج بأيدينا الى تحقيق تقوى الله؟ ها هنا ساعرض لكم شيئين الاول جزءا من الايات - [00:35:10](#) قرآنية التي جاءت في سياق ايات الحج في سورة البقرة في سورة المائدة في سورة الحج. تعجب يا اخي كيف ارتبطت ايات الحج بقضية التقوى وثيقة تأمل معي اول اية في سورة البقرة تتحدث عن الحج واتموا الحج والعمرة لله. ختمت بقوله تعالى - [00:35:30](#) واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. ما علاقة هذا؟ الا يتكلمت عن وجوب اتمام الحج والعمرة وعن المحصر وعن هدي التمتع ومن لم يجد يصوم ثلاث ايام في الحج تختم الاية بقوله واتقوا الله. في اول اية تتحدث عن الحج في سورة البقرة - [00:35:50](#) تجد الاية التي بعدها مباشرة الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا. كان الرجل اذا اراد سفرا يؤمر بالزاد ان يأكل من طعامه وشرابه ونفقة السفر ما تبلغه الى مكة - [00:36:10](#) يقول وتزودوا وهذا امر شرعي وعقلي ثم يقول فان خير الزاد التقوى. يا اخي هذا الالتفات العجيب يعني هل شعرت انك لما جئت من بلدك وحزمت حقيبة السفر وجعلت فيها ثيابك وملابسك واغراضك الخاصة؟ هل شعرت ان - [00:36:30](#) الله يقول لك يا عبدي كما تهين زادك للسفر خذ نصيبك من التقوى وانت قادم الى بيت الله الحرام فان خير الزاد التقوى كوني يا اولي الالباب. هذه ليست موافقة لا معنى لها. هذا سياق ومقصود فيه الدلالة في الايات. ان تأتي الام ان تأتي تقوى الله - [00:36:50](#) حاضرة في نصوص الحج وبين كل اية واية تعود قضية التقوى والامر بها من جديد. جئنا الى ايام التشريق والله عز وجل اباح لمن تعجل في منى يومين ان يتعجب ومن بقي ثلاثة ايام ان يتأخر. قال واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:37:10](#) ومن تأخر يعني ثلاثة ايام فلا اثم عليه. لمن اتقى. حقق التقوى ثم تعجل ان شئت او تأخر ان شئت. هل شعرت ان الله يريد ان يقول لك لا تنصرف من منى الا وقد اخذت نصيبك من التقوى - [00:37:30](#) ثم انصرف رعاك الله وعد الى دارك واهلك وبلدك. تختم الاية واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في سورة المائدة جاء الحديث في ايتين او ثلاث عن كفارة الصيد حال الاحرام. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - [00:37:50](#) ثم جاءت كفارة الصيد ما الذي يلزم المحرم اذا قتل صيدا بالخطأ وهو محرم تجب فيه الكفارة؟ وجاء سياق الكفارة وتعدادها ثم ختمت بقوله واتقوا الله الذي اليه تحشرون. عجيب! حتى في بيان الكفارات والاحكام يربط دوما الامر بتقوى الله في - [00:38:10](#) الحج للعلاقة الوثيقة. اما في سورة الحج فحسبك ان سورة الحج التي وقعت فيها ايات الحج هي سورة يقول الله يا ايها الناس اتقوا

ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. في سورة الحج يقول الله ذلك ومن - [00:38:30](#)

شعائر الله فانها من تقوى القلوب. في سورة الحج يقول الله في الهدي والواضحى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ادركت الان ان آيات الحج جاءت جاءت في حفاوة كبيرة بقضية - [00:38:50](#)

التقوى والعناية بها وتحصيلها اجل والله لو لم يكن للحج علاقة وثيقة بتحصيل تقوى الله للعباد لما كان هذا الايراد الكبير لقضية التقوى في آيات الحج؟ هل ادركت معي الان انه يراد للحجيج في خمسة ايام او ستة وهم بين عرفة ومنى ومزدلفة - [00:39:10](#) والكعبة والطواف والسعي والصفاء والمروة انهم يترددون يتجرعون جرعات من التقوى هنا وهناك انا اخبرك كيف الحج عبادات الحج تأخذ بنا نحو طريق التقوى. وتعلمنا فتقول نعم امشي هنا. وضع قدمك هناك هكذا انت تقي - [00:39:30](#)

فاذا اجتزت خمسة ايام او ستة ايام تكون قد نجحت. في تجربة جربت فيها حياة الاتقياء. هذه امثلة محظورات الاحرام اما كانت حلالا قبل الاحرام؟ قص الشعر وتقليم الاظافر وتغطية الرأس والطيب؟ لم تركتها بعد الاحرام - [00:39:50](#) لان الله حرمها. لاحظ وانت محرم ما تتجرأ ان تقص شعرك ولا اظفرك ولا ان تستعمل الطيبة ولا ان تغطي رأسك. واذا فعلت شيئا بي خطأ سرعان ما جئت تسأل ماذا يلزمني؟ هل هناك كفارة؟ يا اخي ما الذي جعلك هكذا - [00:40:10](#)

قافا عند حدود الله. ما الذي جعلك تهاب الحرام ان تقع فيه؟ ارأيت هذا الشعور الذي نعيشه ونحن في محظورات الاحرام في خمسة وستة ايام يعيشه الاولياء في حياتهم على الدوام. الحرام عندهم هذا محال ان يقربوه. واذا عرفوا ان هذا حرام - [00:40:30](#) تقشع ابدانهم ولا يمكن ان يقتربوا منه خطوة. هذه حياة التقوى انت جربت منها خطوة الان في الحج. الكفارات وقع خطأ في شيء من المحظورات او ترك شيئا من الواجبات. تأتي الكفارة يلزمك الصيام يلزمك الاطعام يلزمك الهدي ذبح فدية - [00:40:50](#) ذبح شاة توزع في فقراء مكة المبادرة الى الامتثال للكفارة بطيب نفس وانقياد كامل يا اخي هذه صفحة من حياة الاتقياء المسارعة الى مرضاة الله. كانه ولسان حاله يا رب اخطأت. لكني وعزتك ما اقصد التعدي على حدودك - [00:41:10](#)

ها انا مستعد للتكفير عن خطأي. لاثبت انني والله ما اريد الا طاعتك يا رب. ولا اريد الا ان ترضى عني. يحرص في هذا السياق وهي الحقيقة صفحة من حياة الاتقياء. مظهر ثالث تجده يزرع فينا معنى التقوى لله في الحج. على الدوام ونحن نتردد في المناسك -

[00:41:30](#)

مجاهدة النفس يا اخوة في العبادات في الحج. بعض الحجيج لا يجد نفسه قادرا على المحافظة على الصلاة جماعة في خمسة فروض كل يوم مثل ما يحصل له في الحج. لانه في رفقة ومع الناس وفي المخيمات. وفي جموع الحجيج في - [00:41:50](#) كافي منى في مزدلفة في عرفة فتجده ما فات عليه فرض خلال هذه الايام وفي جماعة. الصلاة جماعة يا اخي اليس لها اثر في رقي الايمان وفي تحقيق التقوى في قلوب العباد يجاهد نفسه ايضا في الذاكر. فتجده حريصا على المجاهدة في الطاعة في -

[00:42:10](#)

وهو ايضا يحرص على هذا المعنى هي مجاهدة هي ايضا صفحة من صفحات الاتقياء. لاحظ معي ثمة امر عظيم ذكرناه قبل ليلتين كثرة ذكر الله يجده الحاج في حجه. واذا استجمع وقته واحظر قلبه عند الذكر والله سيختصر - [00:42:30](#)

مسافات كثيرة في تحقيق تقوى الله في الحج. وكثرة الذكر يا اخوة تزرع التقوى فتنبت اشجارها في القلب. بكثرة ذكر الله ويجد احدنا انه في حجه استطاع ان يستجمع من ذكر الله ما لا يحصل له في ايام العام. ولذلك اثر في القلوب ولا بد - [00:42:50](#) ولذلك اثر في النفوس ولا بد وهذه من ثمار التقوى يا كرام. في الحج ايضا لاحظ انها مواطن تجتمع فيها اوقات الدعاء الطواف يدعو في الصفا يدعو في المروة يدعو بينهما يدعو في عرفة يدعو عند الجمرة الاولى والثانية الصغرى والوسطى يدعو في - [00:43:10](#) مزدلفة يدعو وهو يحرص في حجه اذا دعا اذا صلى اذا قام في جوف الليل يعرف انه في اوقات في باب مفتوح وهو عبد حاج وافد

كريم على الله وربّه يعطيه فتجده حريصا على ان يدعو الله كثيرا. اما شعرت ان القرب من الله وكثرة - [00:43:30](#) دعاء هي واحدة من خصال الاولياء. كثرة الذكر كثرة الدعاء. تجد نفسك تمارسه في الحج. هذه حياة الاتقياء. هذه صفحة من سيرهم هذه خطوة من خطواتهم انت تمارسها في حجك عبد الله. لاحظ معي ما يعترينا في الحج حضور قلب خشوع - [00:43:50](#)

فتضرع دعاء تمر علينا نفحات نشعر فيها برقة القلب بخشوع الجوارح نشعر فيها لذة القرب والمناجاة مع الله. صدقوني هذه هي حياة الاولياء والاتقياء نحن نعيشها واقعا في حجننا. صحيح نعيشها في موضع واثنين - [00:44:10](#)

تدركنا لحظة عرفات ساعة يوم عرفة يدركنا فيها لحظة من الخشوع والخضوع وحضور القلب والدموع يدركون في الطواف في السعي انا اقول هذه مواقف نحن نعيشها هي حقيقة ما يعيשה الصالحون والاتقياء في الامة ما يعيשה الاولياء والله يا اخوة -

[00:44:30](#)

ياخذ بايدينا لان نعيش تجربة حياة الاتقياء وكيف يعيشون. فنجد متعتها ونجد لذتها ونجد الاستمتاع ونحن نتقلب وبين هذه المعاني. في الحج ايضا معنى هو موجود في حياة الاولياء. الصدق في التماس رضا الله. والالحاح في طلب - [00:44:50](#)

الله تجده في الدعاء في عرفة عند الجمرات في الطواف. واحدنا في حجه من اوله الى اخره تجده احرص ما يكون وقلبه صادق والله يعلم انه حريص على ان ينصرف من حجه وقد قبله الله. يخاف ان يخطئ شيئا ينقص به حجه - [00:45:10](#)

هذا الصدق في العلاقة مع الله هو سمة من سمات الاتقياء. هي علامة من علامات الاولياء لكنني وجدتها فيك وانت تحج اذا بهذه الخطوات واخواتها يا كرام التي هي اجتناب المحظورات والالتزام بالواجبات والوقوف عند حدود الله - [00:45:30](#)

والاستعداد للتكفير بالكفارات عند الخطأ والنسيان. مجاهدة النفس في الطاعات حضور الصلوات. الاكثار في مواطن الدعاء حضور قال التلذذ بمناجاة الله كثرة الدموع والخضوع والخشوع تلك سمات حقيقة هي ما يعيשה الاولياء والاتقياء ها انت - [00:45:50](#)

جربتها في حجك لبيت الله الحرام واثبتت انك تستطيع ان تعيش حياتهم. فيبقى هذا الدرس الذي نتعلمه معنى كبير من معاني الحج يراد منا ان ننصرف به بعد حجننا. فنطبقه على حياتنا - [00:46:10](#)

نريد ان نعيش حياتنا اكثر حرصا على طاعة الله كما كنا في الحج. اكثر ذكرا لله كما كنا في الحج. اكثر قربا من الله صلاة ودعاء كما فعلنا في الحج اكثر خوفا من الوقوع في الحرام كما فعلنا في الحج. هذه حياة الاتقياء. صدقني ليس عندهم شيء - [00:46:30](#)

اكتر من هذا في حياتهم تورع عن المحارم نقاء ظاهر وباطن صدق في التوجه الى الله التزام لاعتاب وتذرى في الدموع وخشية قلب تلك ثمرات نالها احدهم بادمان العبادة والاقتراب مزيدا من الله - [00:46:50](#)

هي بين ايدينا كلنا والله يا عباد الله ومرة اخرى ساقول ما اغلق الله بابا على عبد من عباده يدخل به على ولايته سبحانه ولا حجب الله احدا من العباد عن نيل الصلاح والتقوى. ومن قال لك ان التقوى هذه خص بها اولياء معدودون في الامة - [00:47:10](#)

قد ماتوا واندثرت حياته ابدًا. كان ولا يزال في الامة عباد صالحون. كان ولا يزال في الامة اولياء متقون. لكن سؤال لما لا احجز لي مقعدا بينهم؟ ولما لا تفوز انت ايضا بواحد من هؤلاء؟ ليكثر الاولياء والصالحون؟ اما شعرت ان - [00:47:30](#)

افيقموت الوتر ندعوا دوما بان ننال هذه المرتبة اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. انت تقول يا رب انا ادرك ان لك عبادا توليتهم. اجعلني منهم يا رب. وخذ بيدي لان اكون واحدا منهم - [00:47:50](#)

ها قد حانت لك الفرصة وجاءك الحج. انت على باب الاستعداد لان تظفر بولاية الله. هي بين يديك. خذها ان شئت اودعها فان اخذتها فهنيئا لك والله حياة التقوى والصلاح وولاية الاولياء. وان فاتت عليك فقد - [00:48:10](#)

خير كثير ومعنى عظيم من معاني الحج. لا يزال حديثنا موصولا يا احبة نستتبع فيه قضايا معاني الحج تباعا ان شاء الله تعالى. اسأل اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم يا حي يا قيوم يا مالك الملك يا ذا الجلال -

[00:48:30](#)

والإكرام هؤلاء حجاج بيتك الحرام اتوك بقلوب مقبلة ونفوس خاضعة ونفوس ذليلة منكسرة ترجو ما عندك وتسأل رحمتك وعفوك وهذاك وتقائك اله الحق يا سميع الدعاء. اللهم تقبل من الحجيج حجهم يسر يا رب لهم - [00:48:50](#)

حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا. اللهم تقبل من الحجيج حجهم ويسر لهم نسكهم يا ذا الجلال والاكرام اه اللهم احفظهم جميعا بحفظك وكأهم بعنايتك واحرسهم بعينك التي لا تنام. اللهم احفظهم في انفسهم وفي اموالهم - [00:49:10](#)

في اولادهم ومن خلفوا في اهلبيهم بخير يا ذا الجلال والاكرام. واصرف عنا وعنهم يا رب شر الاشرار. وكيد الفجار وشر فارق الليل

والنهار اللهم من ارادنا والاسلام والمسلمين والحج والحجيج بسوء فاشغله يا رب بنفسه واجعل - 00:49:30
كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه واكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم. اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندراً ففي نحورهم
يا حي يا قيوم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب - 00:49:50
انك انت التواب الرحيم. اللهم اجعل حجنا ميسرا عامرا بذكرك. مليئا بطاعتك وارزقنا تقى واملاً قلبنا بخشيتك كأنا نراك اله الحق يا
سميع الدعاء. اجعلنا يا ربي نحبك احب من كل شيء. واحب الينا حب الينا الايمان - 00:50:10
زينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك المصطفى محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 00:50:30
- 00:50:50